قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين بمركز الجبل الأخضر

إعداد

د/ عبدالواحد عيسى مراجع صالح

أستاذ مساعد - كلية التربية – جامعة عمر المختار

Abdelwahed.essa@omu.edu.ly

الملخص:

هدف البحث إلى محاولة التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين بمركز الجبل الاخضر، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في قلق المستقبل ودافعية الانجاز وفقا لمتغير (النوع)، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي وهو المناسب لهذا الغرض، ولجمع البيانات تم الاعتماد على مقياس قلق المستقبل إعداد د. عماد عبدالحميد موسى" ومقياس دافعية الانجاز إعداد الباحث وقد تم التأكد من صلاحيتها للاستخدام في البحث نظراً لتطبيقها في البيئة الليبية، وقد تكونت عينة البحث الميدانية من (77) طالب وطالبة من طلاب مركز المتفوقين ، وقد تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، وبعد جمع البيانات وتفريغها، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية وقد أسفرت النتائج على عدم وجود علاقة بين قلق المستقبل ودافعية الانجاز عند أفراد العينة ككل، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في قلق المستقبل وفق متغير النوع، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز وفق متغير النوع.

الكلمات المفتاحية: القلق - قلق المستقبل- دافعية الإنجاز- الطلبة المتفوقين – التعليم الثانوي

Abstract :

Future anxiety and its relationship to achievement motivation among a sample of outstanding students at the Green Mountain Center

The aim of the research was to try to identify future anxiety and its relationship to achievement motivation among a sample of outstanding students at the Green Mountain Center, and to know whether there are differences in future anxiety and achievement motivation according to the variable (gender). The research relied on the descriptive correlational approach, which is appropriate for this purpose. To collect data, the Future

Anxiety Scale prepared by Dr. Imad Abdel Hamid Musa and the Achievement Motivation Scale prepared by the researcher were relied upon. Their suitability for use in the research was confirmed due to their application in the Libyan environment. The field research sample consisted of (77) male and female students from the Center for Excellence. They were selected using the available sample method. After collecting and transcribing the data, statistical processing was carried out using the statistical program for social sciences. The results showed that there was no relationship between future anxiety and achievement motivation among the sample members as a whole, as well as the absence of statistically significant differences between the sample members in future anxiety according to the gender variable. The results also showed that there were no statistically significant differences in achievement motivation according to the gender variable

Keywords: Anxiety - future anxiety - achievement motivation - outstanding students - education

المقدمة:

يمثل قلق المستقبل حالة من التوتر الشامل أو المستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو حادث، ويصحبه خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية، وهو مركب انفعالي من الخوف المستمر والتوتر والانقباض بدون مثير ظاهر, ويمكن أن يمثل القلق الخوف من المستقبل أو ما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان، فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث وليس ناشئاً من ماضي الفرد، وأن مبعث قلق الفرد مستقبله وليس ماضيه وهو شعور بالتوتر المستمر والخوف من خطر مجهول يهدد استقرار الفرد، كما يصحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية، وفي الأغلب يكون هذا القلق يتعلق بالخوف من المستقبل والمجهول(بوتي و واكد، 2020: 504-505).

ولا شك أن القلق يأخذ العديد من الأشكال، فالبعض لديه قلق اجتماعي أو قلق حول موضوع معين، والبعض الأخر لديه قلق بعيد المدى يتعلق بالمستقبل، وهذا النوع من القلق يكون غالباً في مقتبل العمر حيث أن الفرد في مرحلة الشباب أو مرحلة تبلور الشخصية يتكون لديه تصور معين حول مستقبله(عابد، 2015 : 16).

ومن زاوية أخرى يعتبر قلق المستقبل خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة توتر وعدم الشعور بالأمن . مما قد يدفعه لتدمير ذاته والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث. وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس(إبراهيم، 1995 : 108 – 136).

وتعتبر الدافعية للإنجاز مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، أرقى مستوى للدافعية الإنسانية وتوكيدها ويُعد الدافع للإنجاز من الدوافع الأساسية التي تكون الشخصية الإنسانية وتحدد ما يكون عليه الفرد من مستوى للطموح الذي يسهم بدوره في تغيير أساليب الحياة، مما جعله أكثر تطوراً لمواجهة تحديات العصر ولذا فقد أعتبر

علماء النفس أن دافع الإنجاز من أهم القوى المحركة للسلوك الإنساني بما يجعله محوراً أساسياً من محاور البحث في مجال الشخصية وديناميتها(أبوشقة، 2007 : 3).

فالمنهج الدراسي لا يثير خيالهم ولا يستدعي اهتمامهم وميولهم لحب الاستطلاع ولا يتحدى قدراتهم، ولا يتم ترك فرصه للطالب المتفوق والموهوب في التعبير عن رأيه وأخذه في الاعتبار، ولا يظهر في الفصل الدراسي التشجيع والاهتمام بالميول والهوايات(عطار، 2012 : 183).

ويمثل الطلاب المتفوقين عقلياً أهم الكوادر التي تتعلق بها آمال الأمة لحل المشكلات المستقبلية، ويتطلب توجيهم التعرض لبرامج تدريبية تعمل على تحسين أنماط تفكيرهم بصورة علمية تتوافق مع الاستدلال العلمي وذلك من خلال التعرض لبرنامج حل المشكلات المستقبلية بالتدريب على الطرق الإبداعية في اقتراح الحلول لأهم المشكلات المستقبلية المحتمل مواجهتها(علي، 2017 : 230).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى عينة البحث؟

2- هل يوجد فرق بين الطلاب والطالبات في قلق المستقبل؟

3- هل يوجد فرق بين الطلاب والطالبات في الدافعية للإنجاز؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين بمركز الجبل الأخضر، لذلك فإن البحث يحاول التعرف على:

1- العلاقة بين قلق المستقبل والدافع للإنجاز.

2- الفرق بين الطلاب، والطالبات في قلق المستقبل.

3- الفرق بين الطلاب، والطالبات في دافعية الإنجاز.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- أنها تركز على معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين.

2- تعد المتغيرات التي تناولها البحث وما بينهما من علاقه " قلق المستقبل والدافع للإنجاز" من الموضوعات البحثية المهمة ، بالإضافة للتعرف على الفروق بين النوعين في متغيرات البحث.

3- تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمه في السُلم التعليمي تظم شريحة من طلاب المجتمع الليبي الذين اجتهدوا وثابروا في التحصيل العلمي وهذه الفئة المتميزة تمر ببعض المشكلات النفسية والضغوطات الحياتية اليومية والمستقبلية مما يؤثر سلباً على صحتهم الجسمية والنفسية.

4- إثراء المجال السيكولوجي من خلال الإطار النظري الذي تناول قلق المستقبل والدافع للإنجاز.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- ما يسفر عنه البحث من نتائج يمكن الاستفادة منها في تصميم بعض البرامج الإرشادية التي تهتم بتحسين مستوى الدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- ما يسفر عنه البحث من نتائج يمكن الاستفادة منها في تصميم بعض البرامج الإرشادية التي تسهم في تخفيض قلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين.

حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: " العام الدراسي (2021- 2022).

2- الحدود المكانية: " مركز المتفوقين بالجبل الأخضر" مدينة البيضاء.

3- الحدود البشرية: طلبة مركز المتفوقين بالجبل الأخضر" مدينة البيضاء.

الاطار النظري:

أولا: قلق المستقبل:

يُعد القلق من أكثر السلبيات التي تُصاحب الإنسان منذ ولادته حتى نهاية حياته، حيثُ يهرب في المواقف التي يُدركها الفرد على أنها مُهددة، مما يُشعره بالانزعاج والضيق منها.

وتُعد ظاهرة القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة، ظاهرة واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات في المجالات كافة، لما يتولد معها من الشعور بعدم الارتياح، وافتقار الأمن النفسي، وتدني اعتبار الذات، ومواجهة الضغوط الحياتية، والتفكير السلبي تجاه المستقبل.

ويشكل المستقبل لدى الشباب بشكل خاص مجالاً كبيراً يضُم كل ما من شأنه أن يبعث على القلق بما يحمله من أحداث، فإما أن ينظر الفرد إلى مستقبله بتفاؤل وأمل، وإما بتشاؤم ويأس، وهاتان الحالتان لا نستطيع عزلهما عن بعضهما، إذ يمكن التعرض لهما بشكل متزامن، ولكن في حال طغى التفكير السلبي على الفرد، فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل(الأقصري، 2002: 10)

ولقد تعددت تعريفات ومفاهيم قلق المستقبل حسب وجهات النظر التي يتبناها الباحثون وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

فقد عرفه الرفاعي بأنه استجابة انفعالية لخطر يخشى من وقوعه ويكون موجهاً للمكونات الأساسية للشخصية والاستجابة هذه تحمل معها معنى داخلي يتصل بالشخص ويضيفه على العالم الخارجي(الفاعوري، 2007 : 4).

بينما يرى زاليسكي (Zaleski) أن قلق المستقبل هو حالة من التوتر والترقب والخوف والانزعاج من الأحداث والتغيرات السيئة غير المرغوب فيها، التي يمكن أن تحدث في المستقبل سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو العالمي، والتي قد تصل إلى حد شعور الفرد بالتهديد بوقوع الكارثة المستقبلية وكأنها كارثة حقيقية وشيكة الحدوث، مع وجود شعور عام سائد لدى الفرد بعدم قدرته على المواجهة، أو العجز عن تغيير مسار ذلك الحدث السيء من خلال أنشطته الشخصية وكفاءته وقدراته الذاتية(Zaleski,1996,165).

وترى ربحة (2015: 31) أن قلق المستقبل " هو خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بُعداً من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، والشعور بالتوتر والضيق والانقباض عند الاستغراق في التفكير، وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل، والانزعاج وفقدان القدرة على التركيز والصداع.

كما يرى الطخيسي (2014: 7) أن القلق حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يتوقع الشر دائماً، ويبدو متشائماً وهو يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه الضرر.

النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

من خلال استعراض النظريات التقليدية أو الحديثة التي فسرت قلق المستقبل بشكل خاص، فقد حاول الباحث عرض هذه النظريات بشكل موجز ومنها ما يلي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد من أكثر علماء النفس استخداماً لمصطلح القلق، وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة خطر أو إنذار يمكن أن يهدد الشخصية أو يُكدر صفوها على الأقل، ويميز فرويد بين ثلاث صور للقلق هي القلق الموضوعي، القلق العصابي، القلق الخلقي.

حيث يرى أن القلق الموضوعي أقرب أنواع القلق إلى السواء، ويكون القلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو تجنبه أو إتباع أساليب دفاعية لإزالته. في حين يرى أن القلق العصابي ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفوذ إلى الوعي ويكون بمثابة إنذار للانا، لكي يُحشد دفاعاته لمنع وصول المكبوتات إلى الوعي, كما يرى أن القلق الخلقي يأتي نتيجة تحذير أو لوم (الأنا الأعلى) (للانا) عندما يفكر الفرد في الآتيان بسلوك يتعارض مع القيم والمعايير التي يمثلها جهاز الأنا الأعلى، ويتمثل هذا القلق في مشاعر الخزي والإثم والخجل والاشمئزاز(ربحة، 2015 : 32 – 33).

ثانياً: النظرية السلوكية:

"يُعتبر القلق من وجهة نظر السلوكيين سلوك متعلم أو استجابة خوف اشتراطية مكتسبة من حيث تكوينها ونشأتها، ويرى السلوكيون أن هذه الاستجابة تستثار بمثير محايد ليس من شأنه ولا في طبيعته أصلاً ما يثير الشعور بالخوف إلا أن المثير المحايد يكتسب القدرة على استدعاء الخوف نتيجة اقترانه عدة مرات بمثير طبيعي للخوف وفقاً لعملية الاشتراط ولقوانين التعلم، وعندما ينسى الفرد رابطة الاشتراط وظروفها فإنه عادة ما يخاف عندما يتعرض للمثير الذي كان من قبل محايداً وأصبح مثيراً شرطياً للخوف"(القرشي، 2011 : 34).

وترى المدرسة السلوكية أن القلق سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي وهي وجهة نظر مغايرة للتحليلية، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية ولا يتصورون الديناميكيات النفسية أو القوى الفاعلة في الشخصية على صور منظمات ثلاثة وهي (الهو ، الأنا ، الأنا العليا) كما فعل التحليليون بل أنهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح المثير الجديد قادر على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي، وعندما ينسى الفرد هذه العلاقة نجده يشعر بالخوف عندما يتعرض لنفس الموضوع الذي يقوم بدور المثير الشرطي ولما كان هذا الموضوع لا يثير الخوف بطبيعته فإن الفرد لا يستشعر الخوف المبهم الذي هو القلق (زبيدي، قدور، 2020 : 25).

ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن القلق مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعلمية الأخرى، الأمر الذي يولد السلوك التجنبي أو الهروبي، وبالتالي يكتسب هذا السلوك التعزيز من خلال خفض مستوى القلق.

ويفسر ايزينك استجابات القلق كنتيجة أحداث مصادفة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية تشمل على رد فعل عصبي لاإرادي، على افتراض أن المثيرات العصبية السابقة تصبح متصلة من خلال ردود أفعال متصلة بالقلق

تأخذ خصائص الدافعية من خلال محاولات خفض التوتر والقلق المتمثلة بالهروب والتجنب، وأن التجنب أو الهروب الذي يتبع خفض القلق سوف يصبح قوياً(شلهوب، 2016 :39).

ثالثاً : نظرية الجشطالت:

ينظر الجشطالتيون إلى القلق من خلال ثلاثة مضامين هي:

1. المضمون السيكولوجي: حيث يفترض أن ثمة صراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته وبين إحجامه عن إتمام وإنجاز هذا الاتصال لأسباب اجتماعية واعية أو اشتراطية.
2. المضمون الفيسيولوجي: ويكون ظاهراً في الضيق ويعرف باسم معدلات القلق التنفس ونقص الأوكسجين.
3. المضمون المعرفي: وهو مراقبة العواقب الوخيمة لأفعالنا وهو يشكل المضمون المعرفي لقلقنا، أي أن القلق لا يدور حول ما فعله الفرد إنما حول العقاب المنتظر في المستقبل، ومن ثم يعيش الشخص القلق في فجوة تفصل بين الحاضر والمستقبل ولا تتسلسل الأحداث في حياته بشكل سليم، إذ يقلق الفرد حين يترك الآن والحقيقة الجارية ويقفز في المستقبل المتصور الذي لم يولد بعد ومازال في رحم الغيب(الكريديس، 2015).

رابعاً: النظرية المعرفية:

جاء المعرفيون بنقله جديدة في ميدان العلاج النفسي، ويعتبر أليس، وتونر، وليم سون، وباترسون هم من أهم من قدموا تصوراً خاصاً حول النظرية المعرفية في العلاج النفسي وأغلبهم لا يولون للأحداث الماضية في حياة المريض نفس الدرجة من الأهمية للتحليلين فهم يتفقون مع السلبيين (لا مرض وراء عرض).

فهم يرون أن القلق سببه مغالاة الفرد في الشعور بالتهديد، واعتباره مسبوق بأنماط من التفكير الخاطئ المعرفي، بمعنى سوء تفسير الفرد لإحساساته الجسمية العادية فالفرد يعتقد ويتبنى أسلوباً في التفكير وما يدركه من خصائص ترتبط بذاته وبالآخرين، وهي من أهم العوامل المؤثرة في الطبيعة وحدة الانفعال(حمامه، بنين، 2021 : 35).

ولقلق المستقبل مكونات معرفية هامه وارتباطات عضوية قليلة، فهو إدراكي معرفي أكثر منه انفعالياً عاطفياً، ويؤكد هذا الكلام زايليسكي ويقول: أن الجانب المعرفي يعتبر مقدمة أساسية لقلق المستقبل وبالتالي فقد أرجع رواد النظرية المعرفية القلق إلى التشويه المعرفي والتحريف في التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات، وتفسير الفرد للواقع بشكل وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر للقلق، والضعف المسيطر، وانخفاض في فاعلية الذات(بدرالدين، فريال، 2021 : 26).

ويرتبط قلق المستقبل بطريقة تفكير الفرد (المكون المعرفي) فحسب النظرية المعرفية فإن خبرات الفرد تثير القلق، وذلك بسبب أفكارهم عن أنفسهم وعن العالم حولهم، وتجعلهم يميلون إلى تفسير الكثير من المواقف على أنها مصدر تهديد لهم (المطيري، 2021 :476).

خامساً: تفسير النظرية الإنسانية لقلق المستقبل:

تؤكد النظرية الإنسانية خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وركزت دراستها على الموضوعات التي ترتبط بهذه الخصوصية مثل: الإرادة، الحرية، المسؤولية، الابتكار، القيم، وترى أن التحدي الرئيس أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان، وعلى الإنسان أن يسعى لتحقيق هذا الوجود، لأن هذا هو الهدف النهائي الذي يجب أن يوجه الإنسان في الحياة، ولذلك فإن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه، وعلى ذلك

فإن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل، ومن أهم العوامل المرتبطة بالقلق عند أصحاب هذه المدرسة بحث الإنسان عن مغزى لحياته أو هدف لوجوده(القرشي، 2011 : 38- 39).

تؤكد المدرسة الإنسانية وهي الاتجاه الثالث الرئيسي في علم النفس على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وأن التحدي الرئيسي عند الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان مستقل، وأن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه، وقد أعتبر أصحاب هذه النظرية أن المستقبل هو السبب الحقيقي للقلق عند الإنسان بسبب إدراك الفرد بأن الموت نهاية حتمية للإنسان، وبالتالي فإن الفرد ينظر إلى أحداث المستقبل على أنها مهدده لوجوده، فهم يدرسون المشكلات ذات المعنى للإنسان ولوجوده ولرسالته، كحرية الاختيار والمسؤولية، حيث أشاروا إلى أن القلق لا ينشأ من ماضي الفرد وإنما هو الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجوده وإنسانيته، فالقلق ينشأ من توقع الفرد ما سيحدث، ويفترض أليس أن القلق إنما هو ناتج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الإنسان، فهو يرى أن المشكلات النفسية، لا تنجم عن أحداث وظروف بحد ذاتها وإنما بتفسير الإنسان لتلك الأحداث والظروف(الكريديس، 2015 :18).

ثانياً ـ الدافعية للإنجاز:

يستخدم مفهوم الدافع لوصف ما يستحث الفرد ويوجه نشاطه، كما يستخدم بشكل عام لتفسير ما يدور داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه والاستدلال عليه كديناميات تحرك الفرد وتوجهه، فالدافع يجمع بين وظيفتي استثارة السلوك وتوجيهه(عفيفة، 2014 : 215).

ويرى الصافي أن الدافع للإنجاز يمثل أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برز باعتباره أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل يمكن اعتباره أحد منجزات الفكر النفسي المعاصر(الصافي، 2001 :55 – 66).

وتشير هبة الله، قمبيل، والخليفة أنه وفي بداية النصف الثاني من القرن الماضي اتجه العلماء إلى دافع الإنجاز من حيث إنه بُعد مهم من أبعاد الدافعية العامة لدى الإنسان وبخاصة في الدوافع الاجتماعية المكتسبة، وبما أنه يوجد اتفاق بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعليم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة بات هناك اتجاهاً متزايداً للبحث في هذا المجال خاصة في دافع الإنجاز(هبة الله، سالم، قمبيل، كبشور كوكو، والخليفة، عمر هارون، 2012 : 1 – 16).

ويضيف حسين أن موراي قد عرَّف الحاجة إلى الإنجاز بأنها " تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك "فتعريف موراي للحاجة إلى الإنجاز يشير إلى الحرص متضمناً معنى المثابرة والاتقان آخذاً الطموح في عين الاعتبار وفهم الفرد لذاته، ويركز هذا التعريف على عاملين مهمين، الأول يتناول الاتقان مع الأهمية في توفير رغبة لدى الفرد للقيام بالعمل واستعداده لبذل الجهد آملا في تحقيق النجاح، أما العامل الثاني فيتمثل في السرعة نظراً لتقدير أهمية الوقت بالنسبة للشخص المنجز(حسين، 1988 : 119 – 136).

بعض الأُطر النظرية المفسرة للدافعية للإنجاز:

أولاً: نظرية هنري موراي (1938)

كان موراي أول من قدم مفهوم الحاجه إلى الإنجاز، حيث حدد قائمة تشتمل على 28 حاجة ذات أصل نفسي من بينها الحاجة إلى الإنجاز، كما يؤكد في تفسيره للسلوك على أهمية خبرات الطفولة المبكرة، حيث يرى أن الحاجة

إلى الإنجاز تحدد بالرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة على نحو جيد، وقد قدم موراي تصوراته لقياس الدافع للإنجاز من خلال اختبار تفهم الموضوع (يوسف، 2008 : 68).

يتبلور محور نظرية موراي للشخصية في فكرة التنظيم الهرمي للحاجات أو الدوافع الأساسية نفسية المنشأ أو فكرة التشكيل النسقي لهذه الحاجات أو الدوافع، ويحدد مفهوم الحاجة على أنها تكوين أو مفهوم فرضي يكمن وراء القوة، وهذه القوة هي التي تنظم الإدراك والفهم والتعقل والنزوع والأداء بطريقة يتم بها تحويل موقف قائم غير سار إلى وجهة معينة، وتكشف الحاجة عن نفسها عندما تؤدى بالكائن الحي إلى السعي تجاه المواجهة أو إلى تجنبها أو تؤول به – حينما يدخل في مواجهة – إلى الانتباه والاستجابة لأنواع معينة من الضغط، ويصاحب كل حالة شعور أو انفعال خاص تتميز به، وقد تكون الحاجة ضعيفة أو قوية، وقتية أو دائمة، ويعتبر موراي أن الحاجة إلى(الإنجاز، التوآد، السيطرة، الإذعان، الاستقلال، العدوان) قد تستثار من الداخل بواسطة العمليات الحشوية الداخلية أو من الخارج بواسطة ما يقع على الفرد من تأثيرات موقفيه مباشرة، وهو ما يطلق عليه موراي مصطلح الضغط، وقد ميز موراي في نظريته بين عدد كبير من الحاجات منها الحاجات حشوية الأصل والحاجات نفسية الأصل، (أو الحاجات الظاهرة) ومنها الحاجة إلى الإنجاز (الاتجاه الإنجازي).

ويضيف قشقوش ومنصور أن موراي حدد الحاجة إلى الإنجاز على أنها " الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة أو على نحو جيد بقدر الإمكان " وبجانب هذا المفهوم العام، يحدد موراي الحاجة إلى الإنجاز في ضوء مفاهيمه الأخرى المعروفة في نظامه وهي: الرغبات والتأثيرات، والأفعال، والاندماجات والتفرعات، فمن حيث" الرغبات والتأثيرات " تتحدد الحاجة إلى الإنجاز على أنها رغبة الفرد في أن يُتمم شيئاً صعباً، أن يتمكن من الموضوعات أو الأشياء أو الكائنات الإنسانية أو الأفكار وأن يتناولها وينظمها بحيث يفعل هذا بسرعة وباستقلالية بقدر الإمكان، وأن يتغلب على ما يصادفه من معوقات ويحقق مستوى عالٍ ويعتبر نقطة قوة لا ضعف، أما من حيث "الأفعال" تتحدد الحاجة إلى الإنجاز على أنها حرص الفرد على أن يقوم بجهود عميقة ومستمرة ومتكررة للتوصل إلى شيء صعب، وأن يعمل بغرض واحد نحو هدف عالٍ وبعيد، أن يكون لديه الإصرار على الفوز، أن يحاول عمل كل شيء على نحو حسن، أن يستثار لكي يتفوق في حضرة الآخرين، أن يمارس قوة الإرادة, أما من حيث "الاندماجات والتفرعات " فيرى موراي أن الحاجة إلى الإنجاز يمكن أن تندمج فعلياً وطبيعياً مع أي حاجة أخرى. والبعض يعتبر الحاجة إلى الإنجاز هي المسيطرة بين الحاجات نفسية الأصل والمنشأ"(قشقوش ومنصور، 1979 : **75 - 78**).

ثانياً: نظرية ماكيلاند

قام ماكيلاند بدراسات عديدة لدافع الإنجاز وقام بإلقاء عدة محاضرات لمجموعة من أصحاب الأعمال من أجل إثارة حاجة الإنجاز لديهم، وتوصلت أبحاثه إلى أن حافز الإنجاز لا يوجد إلا في 10% من مجموع سكان الولايات المتحدة رغم أن معظم الناس يدعون امتلاكه وتوصل إلى أن الحاجة للإنجاز تتكون من عدة عوامل منها طفولة الفرد ونشأته ونوع النشأة التي يعمل بها وقد بينت دراساته أن ذوي الإنجاز العالي يتصفون بعدة خصائص منها:

* يميلون إلى المواقف التي تعطي لهم فيها المسؤولية الشخصية لحل المشاكل.

* يميلون إلى المخاطرة المتوسطة.

* يرغبون بالتغذية العكسية لإنجازاتهم.

كما اقترح أربع خطوات لتنمية دوافع الإنجاز لدى الأفراد هي:

1. أن يسعى الفرد إلى الحصول على التغذية العكسية من أجل تعزيز نجاحه ودفعه إلى نجاح أكبر.
2. أن يتشبه الفرد بالأشخاص الذي عرفوا بإنجازاتهم العالية.
3. أن يسعى الفرد إلى تعديل انطباعه عن نفسه من خلال تصور يضع فيه نفسه مكان شخص أخر بحاجة للنجاح.
4. أن يحاول التحكم في أحلام اليقظة وأن يتحدث مع نفسه بصورة إيجابيه.

وأشار إلى أن مدير المدرسة يمكنه تقوية حافز الإنجاز لدى المعلمين بإعطائهم التغذية العكسية حول أعمالهم وذلك لدفعهم إلى إنجاز أكبر، وأن يطرح مدير المدرسة بلباقة أمام المدرسين ويشيد ببعض الزملاء ذوي الإنجازات العالية لإثارة حب التشبه لهم لدى المعلمين. كما على مدير المدرسة تقوية الصورة الإيجابية لدى المعلم عن نفسه لتزداد ثقته بنفسه وبالتالي تكون دافعاً له إنجاز أعلى(رابح، 2010 : 92 – 93).

وقد اقترح ماكيلاند عام " 1967" نظرية العمل اسماها نظرية الإنجاز حيث تعتقد أن العمل في المؤسسة يوفر فرصة الإشباع في ثلاث حاجات هي:

1. **الحاجة إلى القوة :** وفي رأيه أن الأفراد الذين تكون لديهم حاجة شديدة للقوة يرون أن المؤسسة فرصة لكسب المركز و السلطة ووفقا لنظريته فإن الأفراد يندفعون وراء المهام التي توفر فرصة لكسب القوة .
2. **الحاجة إلى الإنجاز :** يرى الأفراد ذوي الحاجة الشديدة للإنجاز إن الالتحاق بالمنظمة فرصة لحل المشكلات التحدي والتفوق .
3. **الحاجة إلى الاندماج / الانتماء الألفة :** الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للاندماج والمودة فإنهم يرون في المؤسسة فرصة لتكوين علاقات جديدة ومثل هؤلاء الأفراد يندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل مع زملاء العمل, كما وجد ماكيلاند أن الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للإنجاز يتحلون بالعديد من الخصائص التي تؤهلهم لتحمل المسئولية الشخصية في البحث عن الحلول للمشكلات ويرغبون في التداول والحصول على المعلومات عن نتائج ما يقومون به من أعمال(سمية، نجاة، 2018 :24 – 25).

ثالثاً: نظرية أتكنسون:

اتسمت نظرية "أتكنسون" في دافعية الإنجاز بعدد من الملامح والتي ميزتها عن نظرية "ماكيلاند"، ومن أهم هذه الملامح أن "أتكنسون" أكثر معملياً وتركيزاً على المعالجة التجريبية للمتغيرات المختلفة، عن المتغيرات الاجتماعية المركبة التي تناولها "ماكيلاند" حيث أسس نظرية الشخصية وعلم النفس وأشار إلى أن المخاطرة والإنجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل.

فيما يتعلق بخصائص الفرد: حيث قسم أتكنسون نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز.

العامل الأول : الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة كبيرة من الخوف من الفشل .
العامل الثاني : الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف بالمقارنة بالحاجة للإنجاز.
أما فيما يتعلق بخصائص المهمة : بالإضافة إلى هذين العاملين للشخصية هناك أيضاً موقفان أو متغيرات يتعلقان بالمهمة يجب أخذهما في الاعتبار هما:

العامل الأول : احتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة وهي أحد محددات المخاطرة.
العامل الثاني : الباعث للنجاح في المهمة يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة ويقصد بالباعث للنجاح الاهتمام الداخلي أو الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص(سعيدة، 2017 :27 – 28).

في منتصف الستينات قدم أتكنسون نظرية شاملة في الدافعية للإنجاز والسلوك ويفترض أن ميل الفرد لتحقيق هدف ما يتحدد بناء على محصلة ثلاث عوامل وهي الحاجة للإنجاز أو الدافع للإنجاز واحتمالية النجاح والقيمة الحافزية للنجاح.

ومن منظور أتكنسون فإن قوة دافعية الفرد لحرية الاختيار فإن الفرد ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز يختار مهام متوسطة الصعوبة لأنها تمتاز بالتوازن ما بين التحدي من جهة واحتمالية النجاح من جهة أخرى، أما الفرد ذو الدافعية للإنجاز المنخفضة فإنه يتجنب المهام لأن خوفه من الفشل يتجاوز توقعاته للنجاح وفي مواقف الاختيار فإنه يختار مهام سهلة نسبياً لأن احتمالية النجاح مرتفعة أو أنه يختار مهمة صعبه لأنه لا يتعرض لحرج كبير عند فشله في مهمه صعبة(سمية، نجاة، 2018 : 25).

وتهدف هذه النظرية إلى توقع سلوك الأفراد الذين رتبوا بتقدير عالي أو منخفض بالنسبة للحاجة للإنجاز.
ويقول أتكنسون أن الناس مرتفعي الحاجة للإنجاز يكون لديهم استعداد أو كفاح من أجل النجاح .كما يكونوا مدفوعين للحصول على الأشياء التي تأتي من تحقيق أو إنجاز بعض الأهداف التي توجد فيها فرص للنجاح ويتجنبون الأعمال السهلة وأنهم يقبلون على الترتيب ليصبحوا أكثر إنجازاً.

كما أن هؤلاء الناس يفضلون الحصول على النقد في وقته وتغذية عكسية عن أدائهم وتظهر الدراسات أن هؤلاء الناس ذوي الحاجات المرتفعة للإنجاز يقومون بأداء أفضل خاصة في الأعمال ذات الالتزام مثل البدء بالأعمال الجديدة(مريم، 2010 : 83).

رابعاً: نظرية العزو السببي لدافعية الإنجاز (1990)

صاغ "وينر" نظرية العزو (1972- 1986) التي تهدف إلى توضيح تأثير الدوافع على خبرات النجاح والفشل والشرح والتنبؤ في مجالات الإنجاز حيث تتجه النظرية بالدرجة الأولى إلى فهم كيف يعلل الافراد أسباب نجاحهم وفشلهم وكيف يؤثر تعليلهم هذا على دافعهم للإنجاز فيما بعد، وبمعنى آخر فإن نظرية العزو لا تهتم بطبيعة الفعل أو الحدث في حد ذاته وإنما بالعوامل السببية التي إذا ما اتسمت بالثبات النسبي في مواقف متكررة من النجاح أو الفشل فإنها تؤثر على الاحتمالية الذاتية للنجاح في مواقف مستقبلية متشابهة(الغامدي، 2009 : 114).

تعد نظرية العزو من النظريات المهمة في مجال دراسة الدافعية الإنسانية بوجه عام، والدافعية للإنجاز بوجه خاص، وقد اهتمت هذه النظرية بكيفية إدراك الشخص لأسباب سلوكه وسلوك الآخرين، وترى النظرية أن الأفراد لا يعززون السببية للفاعل فقط، ولكن أيضاً للبيئة المحيطة التي تحدد مشاعرنا واتجاهاتنا وسلوكنا نحو أنفسنا والآخرين(سعد، 2021 : 174).

وتتجه نظرية العزو التي طرحها " وينر" إلى فهم كيفية تعليل الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم، وكيف يؤثر تعليلهم هذا على دافعيتهم للإنجاز فيما بعد . فالأفراد مرتفعو الحاجة للإنجاز يعزون أي نجاح أو فشل للعوامل الداخلية (كالجهد والقدرة)، في حين يعزو الأفراد منخفضو الحاجة للإنجاز النجاح للعوامل الخارجية مثل (انخفاض مستوى صعوبة المهمة والحظ والصدفة) (الأحمد، 2017 : 20).

الخصائص المميزة للأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة:

تذكر الأعسر وآخرون(1983) أن الأفراد ذوي الدافعية الإنجاز المرتفعة يهتمون بالامتياز من أجل الامتياز ذاته وليس من أجل الفوائد التي تترتب على هذا الإنجاز، كما أن هؤلاء الافراد يفضلون المواقف التي يتحملون فيها نواتج أعمالهم، كذلك يميلون إلى وضع أهداف ذات مخاطر معتدلة بحيث يكون هدفاً يستثير تحديهم ، كما أن لديهم منظور مستقبلي بعيد المدى.

ويذكر موسى (1994) أن الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح وهم أكثر ميلاً للتوصل إلى حلول في المواقف التي تحتاج حلاً لمشكلة ما كما وجد أنهم يميلون إلى احتلال مراكز مرموقة في المجتمع.

ويتفق كثير من علماء النفس أن الدافعية للإنجاز هي سمة ديناميكية في الشخصية تُكتسب في الطفولة وتظل ثابته في مراحل العمر، وهي من السمات ذات البعدين وتمتد بين الدافعية نحو تحقيق النجاح والدافعية نحو تجنب الفشل.

ويرى الباحث أن الشخص الذي يتحلى بصفات الفرد المنجز يجب أن يكون واثقاً من نفسه، يقيم تصرفات بموضوعية، يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم بها ويحب العمل مع الجماعة.

الخصائص المميزة للأفراد ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة:

يرى المشعان(1993) أن الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة لا يتوقعون النجاح في أي عمل يقومون به ويتجنبون الإقدام على الإنجاز خشية الفشل، ويرفضون أداء الأعمال التي يشعرون أن قدراتهم على أدائها أقل من الآخرين أو التي تتطلب منهم جهوداً ومثابرة ، وتتثبط همتهم بسرعة عندما تواجههم عوائق حتى لو كانت بسيطة ويستسلمون للفشل بسرعة عادةً، ولا يعاودون المحاولة ليأسهم من النجاح ويقبلون على الأعمال السهلة مضمونة النجاح، ويضعون لأنفسهم أهدافاً بسيطة سهلة لا تكلفهم جهداً أو مشقة، ويرضون بما هم عليه ولا يسعون إلى تحسين مستواهم في أي ناحية من نواحي الحياة، وكثيراً ما يقنعون أنفسهم بأن فشلهم كان نتيجة لأسباب خارجية خارجة عن إرادتهم فالنجاح من وجهة نظرهم حظ أو مصادفة وهم ليسوا من المحظوظين(الخيري، 2008 : 45 – 46).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الفحل(1995) إلى التعرف على مدى دافعية الإنجاز لكل من الطلاب المتفوقين والعاديين في التحصيل الدراسي في الصف الثانوي، وبلغ عدد هذه العينة حوالي 60 طالباً وطالبة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة المتفوقين ومتوسط درجات مجموعة المتفوقات على مقياس الدافعية للإنجاز، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين متوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس الدافعية للإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين وبين متوسط درجات الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي على مقياس الدافعية للإنجاز.

بينما هدفت دراسة هاشم(1995) للتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى القلق والدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت العينة 180 طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 16-17سنه واستخدم الباحث مقياس الدافع للإنجاز ومقياس القلق السوي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقه ارتباطيه موجبة بين مستوى القلق المتوسط والدافع للإنجاز، ووجود علاقه سالبة بين مستوى القلق سواء أكان مرتفع أو منخفض والدافع للإنجاز، فعندما يكون القلق متوسطاً يكون الدافع في أحسن صوره .

كما هدفت دراسة محمد(2000) إلى محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وقلق الامتحان وكل من متغيرات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، وقد بلغت العينة 300 طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح ،وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة سالبه بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح، ووجود علاقة إيجابية بين قلق المستقبل وقلق الامتحان، وعدم وجود فروق فرديه ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

في حين هدفت دراسة سعادة (2004) للتعرف على أثر بعض المتغيرات النفسية الديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة، حيث بلغ عددهم 1800 طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لقلق الاختبارات، ووجود فروق في متوسطات درجات قلق الاختبار تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الإناث ولمتغير التخصص لصالح القسم العلمي.

كما هدفت دراسة بوتي وواكد (2020) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية ، والتعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل حسب متغير الجنس (ذكور ـ إناث) ، وكذا الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس والتخصص العلمي ، وتكونت عينة الدراسة من (110) تلميذاً متفوقاً دراسياً (ذكور / إناث) تخصص علمي و أدبي ببعض ثانويات مدينة باتنة ، وقد تم تطبيق مقياس قلق المستقبل ومقياس الدافعية للإنجاز, وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح الأدبي، وعدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس, كما كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي.

فرضيات البحث:

1. توجد علاقة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى عينة البحث.
2. يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات الطلاب، الطالبات في قلق المستقبل.
3. يوجد فرق دال بين متوسطي درجات الطلاب، الطالبات في دافعية الإنجاز.

منهج البحث و إجراءاتُه

يتناول هذا الفصل عرضاً للمنهجية المستخدمة والإجراءات المتبعة التي تتلائم مع طبيعة هذا البحث الهادف إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة البيضاء، وكذلك التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث، كما تتضمن الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات من أجل الوصول إلى النتائج وتفسيرها.

أولاً : المنهج المتبع في البحث:

على الرغم من أن الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثر أساسية . وقد تم استخدام الطريقة الوصفية لاختبار فروض البحث, حيث يرى التير (1995: 91) أن هذا النوع من البحوث يقدم وصفاً للوضع الراهن للظاهرة المدروسة، من حيث تحديد معدل حدوثها و اقتران ظهورها بمتغيرات اخرى، ويتضمن ذلك تفسير الظاهرة أو اختبار صحة الفروض, كما أوضح إبراهيم(2010 :216 _217) أن للبحوث أنواع متعددة منها: المسحية والعلاقات المتبادلة مثل: الارتباطية والسببية المقارنة، دراسة الحالة، الدراسات الإنمائية والتطورية,

ويرى أبو علام (2004 :232) أن المنهج الارتباطي من أكثر مناهج البحث استخداما من العلماء والباحثين، وبخاصة عندما يكون هدفهم التعرف على قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين أو أكث.

وقد أتبع الباحث لاختبار فروض هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي.

ثانياً : عينة البحث و خصائصه:

أ. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب مدرسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة البيضاء.

ب. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (77) طالب وطالبة من طلاب مدرسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، تتراوح أعمارهم ما بين(14 – 18) عاماً تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة.

ج. خصائص العينة:

1- من حيث النوع (طلاب وطالبات)

يوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة من حيث النوع (طلاب – طالبات).

جدول (1) توزيع أفراد العينة من حيث النوع (طلاب – طالبات)

النوع	العـــــــدد
طلاب	46
طالبات	31
المجموع	77

ثالثاً : الأدوات المستخدمة في البحث:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية التي أُجريت عليها معاملات الصدق والثبات لجميع مقاييس الدراسة من(30) طالباً وطالبةً ولهم نفس خصائص عينة الدراسة الميدانية .

وقد أستخدم الباحث مجموعة من الأدوات التي تتفق وأهداف الدراسة وفروضها، وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وهي:

(أ) مقياس قلق المستقبل:

استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداد عماد عبدالحميد موسى نظراً لاستخدامه في البيئة الليبية وتمتعه بمعدلات صدق وثبات مرتفعة.

(ب) مقياس الدافع للإنجاز:

استخدم الباحث مقياس دافعية الانجاز من إعداد الباحث نظراً لاستخدامه في البيئة الليبية وتمتعه بمعدلات صدق وثبات مرتفعة.

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث فيما بعد حسب فرضيات البحث بحيث يكون لكل فرض جدول مناسب لاختباره وباستخدام الاسلوب الاحصائي المناسب وهي كالآتي:

نتائج وتفسير الفرض الأول :

والذي ينص على أنه "توجد علاقة احصائية دالة بين قلق المستقبل ودافعية الانجاز لدى عينة البحث" .

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باختبار هذا الفرض باستخدام الاسلوب الاحصائي المناسب وهو معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (1) يبين التحليل الاحصائي لهذا الفرض.

جدول (1) قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المفحُوصين على مِقياس قلق المستقبل ودرجاتِهم على مِقياس الدافع للإنجاز ومُستوى الدلالة

عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
77	-0.187	0.104

يتضح من جدول (1) أن معامل الارتباط بين قلق المستقبل ودافعية الانجاز بلغ 0.187- وبمستوى دلالة 0.104 وهي غير دالة احصائيا، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة العينة والمتمثلة في المتفوقين إذ يتسمون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، فهم يمتلكون القدرة على ضبط النفس والسيطرة والتحمل والثقة بالنفس والدافعية نحو الإنجاز، بالإضافة إلى روح التحدي والمبادرة والرغبة في التفوق. وعليه فقد يكون قلق المستقبل حافز ودافع لهم في رفع التحدي ومواجهة الصعاب وزيادة الرغبة في النجاح والسعي نحو التفوق وبلوغ القمة.

نتائج وتفسير الفرض الثاني: والذي ينص على أنه" يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات الطلاب، الطالبات في قلق المستقبل"

وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت" T – Test* ، ويُوضح جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب، والطالبات في قلق المستقبل.

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في قلق المستقبل

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	مستوى الدلالة
ذكور	46	86.61	13	-0.108	0.271
اناث	31	89.90	12		

يتضح من جدول (2) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 86. 61 وبانحراف معياري 13 ومتوسط الاناث الحسابي بلغ 89.90 بانحراف معياري 13 وبلغت قيمة تي 0.1080 بمستوى دلالة 0.271 وهي غير دالة احصائياً، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين(ذكور-إناث) إن الشعور بالقلق من المستقبل حالة نفسية تمس جميع الطلبة، فالذكر والأنثى أصبح لديهم نفس الطموح للتطلع للمستقبل في شتى المجالات بغض النظر عن الجنس الذي

ينمون إليه, وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حسن(2000) ودراسة توتي و واكد(2020) اللتان خلصتا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى قلق المستقبل.

نتائج وتفسير الفرض الثالث:

ويَنُصُّ على أنَّه " يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات الطلاب، والطالبات في دافعية الانجاز".

وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت".

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب، والطالبات في دافعية الانجاز.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
ذكور	46	128.5	16.7	-1.839	0.070
اناث	31	134.8	11.2		

يتضح من جدول (3) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 128.5 وبانحراف معياري 13 ومتوسط الاثاث الحسابي بلغ 134.8 بانحراف معياري 11.2 وبلغت قيمة تي 1.839- بمستوى دلالة 0.070 وهي غير دالة احصائياً, ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين(ذكور-إناث) في دافعية الانجاز قد يكمن في التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الراهن في البلاد والتصورات الذهنية المجتمعية التي باتت لم تعد تفرق بين الذكر والأنثى, مما ولد لدى الجنسين شعوراً بالمساواة والمنافسة, وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بوتي و واكد(2020) التي خلصت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز.

التوصيات:

1- اهتمام المؤسسات التعليمية بدافع الإنجاز كأحد السمات الشخصية والانفعالية لدى الطلاب.
2- اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتعليم الثانوي والجامعي للتخفيف من قلق الطلاب نحو مستقبلهم.
3- الاهتمام بمراكز المتفوقين من ناحية البنية التحتية وتوفير الاجهزة الأزمة لتطور وتفوق وإبداع الطلاب.

المقترحات:

1- قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة .
2- فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية .
3- فاعلية برنامج إرشادي لزيادة دافعية الانجاز لدى الطلاب المتفوقين.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، بدر إسماعيل . (1995) : سلوك المعلم كما يدركه الطلاب وعلاقته بدافعية الإنجاز. مجلة كلية التربية ببنها ، (6) العدد (7) ، (108 – 136).
2. إبراهيم , عبدالحميد صفوت (2010) . البحث العلمي : مفهومه- أدواته- تصميمه(ط2) . الرياض : دار الزهراء .
3. أبو شقة، سعدة أحمد . (2007) : دافعية الإنجاز . مكتبة النهضة المصرية .
4. الأحمد، أمل(2017) : العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، مجلد 15 العدد الثاني ، 20.
5. الأقصري، يوسف(2002). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، دار الطائف، عمان.

6. بدرالدين، سابق، وفريال، زرفة . (2021) : قلق المستقبل وعلاقته بلدافعية للإنجاز لدى طلبة التخصص تدريب رياضي [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة العربي بن مهيدي .
7. بوتي، حورية و واكد, رابح.(2020). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ، دراسة ميدانية بولاية باتنة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلد(5) العدد(2)، 494-527.
8. التير , مصطفى عمر (1995) . مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي(ط3) . طرابلس : منشورات الجامعة المفتوحة .
9. حسين، محي الدين أحمد. (1988) : الدافعية إلى الانجاز عند الجنسين . مجلة علم النفس ، العدد (5) ، ص ص 119 – 136 . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
10. حمامه، بسمه، وبنين، سناء . (2021) : قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة حمه لخضر بلوادي .
11. الخيري، حسن بن حسين بن عطاس (2008) : الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث و القنفذة [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة أم القرى.
12. رابح، شرقي. (2010) : النمط القيادي للمديرين وعلاقته بدافع الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة منتوري قسنطينة.
13. ربحة، بوعزة . (2015) : علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
14. زبيدي، صفاء، وقدور، هدى . (2020) : قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ البكالوريا [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي .
15. سعادة، جودة أحمد.(2004). آثار بعض المتغيرات النفسية الديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين خلال انتفاضة الأقصى. مجلة مركز البحوث التربوية،العدد(25)، 171.
16. سعد، زهراء فتحي يونس . (2021) : أهمية الدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال . مجلة بحوث ودراسات الطفولة ، مجلد (1) العدد (6).
17. سعيدة ، شرقي .(2017) : العوامل التي تساهم في إستثارة دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإجتماعية – جامعة العربي بن مهيدي [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة العربي بن مهيدي.
18. سمية، بن صالح، نجاة ، بكراوي . (2018) : الدافعية للإنجاز وعلاقتها بإدارة الصف لدى أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية أدرار [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة أحمد دراية أدرار.
19. شلهوب، دعاء جهاد . (2016) : قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة دمشق .
20. الصافي، عبدالله طه (2001) . المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها . رسالة الخليج العربي، العدد (79) ، ص ص 55 – 66.
21. صفاء، الأعسر ، قشقوش ، إبراهيم ، وسلامة ، محمد (1983) . دراسات تنمية دافعية الإنجاز. جامعة قطر : مركز البحوث التربوية.
22. الطخيسي، إبراهيم سعد . (2014) : فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الملك عبدالعزيز.
23. عابد، هِيام . (2015) : قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانويه العامة في محافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الإسلامية – غزة.
24. عثمان ، مريم . (2010) : الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإجاز لدى أعوان الحماية المدنية [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة.
25. عطار، سعيدة . (2012) : مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية . مجلة العلوم الإنسانية الإجتماعية ، (8) ، (183).
26. عفيفة ، جديدي . (2014) : الدافعية : أهميتها ودورها في عملية التعلم . مجلة علمية محكمة ، العدد (17) ، (215).

27. علي ، محمد النوبي محمد .(2017) : فعاليات برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات المستقبلية لتحسين الاستدلال العلمي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً . مجلة كلية التربية ، العدد (172) ، 230.
28. الغامدي، غرم الله بن عبد الرازق بن صالح . (2009) : التفكير العقلاني و التفكير غير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً و العاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة [أطروحة دكتوراه غير منشورة] . جامعة أم القرى.
29. الفاعوري، أيهم . (2007) : قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة العاديين [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة دمشق.
30. القاضي، وفاء محمد . (2009) . قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة [رسالة ماجستير غير منشورة] ز الجامعة الإسلامية ـ غزة.
31. القرشي، محمد بن عابد . (2011) : الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة أم القرى.
32. قشقوش، إبراهيم ، ومنصور، طلعت (1979) . دافعية الانجاز وقياسها . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
33. الكريديس، ريم سالم . (2015) : قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياه لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن . مجلة الإرشاد النفسي ، العدد (42) ، (238).
33. المطيري، سيف بن عبدالله . (2021) : قلق المستقبل وعلاقته بالاكتئاب في ظل جائحة كورونا طبقاً لبض المتغيرات لدى عينه من طلبة جامعة الملك عبد العزيز [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الملك عبد العزيز.
34. موسى، رشاد عبدالعزيز (1994) . علم النفس الدافعي . القاهرة : دار النهضة العربية.
35. هبة الله، سالم ، قمبيل ، كبشور كوكو، والخليفة، عمر هارون (2012) . علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان . المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد (4) ، ص ص 1 – 16.
36. يوسف، داليا عبدالخالق عثمان . (2008): معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الزقازيق.
37. محمد, احمد حسنين احمد. (2000): قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة] .جامعة المنيا.
38. هاشم, صبري هاشم محمود.(1995). دراسة العلاقة بين القلق والدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير منشورة] .الزقازيق فرع بنها.
39. الفحل، نبيل محمد . (2015) : دافعية الانجاز: دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول ثانوي . الهيئة المصرية للكتاب ، العدد (49) ص-ص 70-85.

30 - Zaleski,Z,(1996). Future Anxiety Conceptm Measurement and Preliminary Researchmm ; journal of personality and Individual Differencesm,21(2),163-174 .